وزير المال ينفي دعماً امريكياً على حساب المصلحة الوطنية

لبنان: تباين حول المردود العملي لمحادثات السنيورة بواشنطن

بيروت ـ «القدس العربي» من سعد الياس:

تباينت النظرة في بيروت الى زيارة رئيس الحكومة فؤاد السنيورة الى واشنطن ولقائه كلاً من الرئيس الامريكي جورج بوش ووزيرة خارجيته كوندوليزا رايس، ففيما ركزت صحيفة «المستقبل» على الحفاوة التي لقيها الرئيس السنيورة في البيت الابيض مشيرة الى تشديد الرئيس بوش على لبنان سيد حر ومستقل، ذكرت اوساط قريبة من دمشق أن ما بحثه الرئيسان بوش والسنيورة في الولايات المتحدة الامريكية ليس له أي مردود عملي على الساحة الداخلية، خصوصاً وان المتحاورين يناقشون نقاط الخلاف على طاولة الحوار ولا نيّة عند أي فريق بالتخلي عن مبدأ الحوار.

وفي هذا الاطار، حذّر عضو «كتلة الوفاء للمقاومة» النائب اسماعيل سكرية «من الوعود التي أغدقها الرئيس الامريكي جورج بوش من «غزل وغرام بلبنان»»، ورأى ان «الحديث عن تجربة لبنان المرشحة «انموذجاً» للتعميم على سائر المنطقة حسب الرئيس بوش، يثير القلق والمخاوف، حيث يذكر بوعوده بتعميم التجربة الديمقراطية في العراق، والتي لم تنتج سوى الدمار والدماء.. علماً، بأن الرئيس بوش كان في أوج شعبيته آنذاك، التي انحدرت الى الرقم القياسي بين الرؤساء الامريكيين، حيث لامست حدود 20 %». وأضاف «وهذا يعني أن وعود الرئيس بوش وحفاوته والغزل، لا تتخطى دائرة الدعم الادبي المعنوي، الذي يساهم في تمرير المزيد من الوقت بانتظار ما ينتج عن اهتزاز المشروع الامريكي المتعثر في المنطقة، خصوصاً وان اسرائيل هي دائماً على خط السياسة الامريكية «رصداً وتدخلاً وحظوة» لما يخدم مصالحها».

وكانت مصادر الوفد اللبناني الى الولايات المتحدة عرضت تفاصيل اللقاء في البيت الابيض حيث قال الرئيس بوش للسنيورة «ان الولايات المتحدة تؤيد بقوة لبنان الحر السيد المستقل»، معرباً عن سعادته بثورة الارز، ومشدداً على ان «ليس لديه شك بأن لبنان يستطيع ان يكون نموذجاً لما هو ممكن في الشرق الاوسط الكبير». وأضاف الرئيس الامريكي «ان بيروت هي احدى المدن الدولية العظيمة. وأنا مقتنع انه اذا كان لبنان فعلاً حراً ومستقلاً وديمقراطياً، فإن بيروت ستستعيد مجدداً موقعها كمركز مالي وثقافي وفني»، وفي موضوع الرئيس الشهيد رفيق الحريري أكد بوش «الحاجة الى إجراء تحقيق شامل، والعمل مع المجتمع الدولي لتحقيق العدالة».

من جهته شكر الرئيس السنيورة الرئيس بوش، وعبر عن اقتناعه بأن الرئيس الامريكي والولايات المتحدة سيكونان الى جانب لبنان كي يبقى دولة حرة وديمقراطية وموحدة وسيدة. وقال ان الولايات المتحدة مهتمة جداً في هذا الصدد، سواء تحقق هذا الامر مباشرة، ام بأسلوب غير مباشر. وأوضح انه طرح موضوع مزارع شبعا، وأنه سيستكمل البحث في هذا الموضوع مع الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان».

وطرح السنيورة اهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه الولايات المتحدة في الضغط على اسرائيل للانسحاب من مزارع شبعا، مؤكداً أن الحكومة اللبنانية ستقوم بكامل دورها في ما يتعلق بتثبيت هوية المزارع ولبنانيتها. كما شرح الخطوات التي تتخذها الحكومة في معالجة الملف الفلسطيني، سواء على مستوى السلاح خارج المخيمات ام على مستوى متابعة الشأن الحياتي للاجئين الفلسطينيين داخلها. وطلب السنيورة من الرئيس بوش ان تقوم الولايات المتحدة بدورها بحثّ المنظمات الدولية على الإيفاء بالتزاماتها تجاه اللاجئين الفلسطينيين، لمساعدة الحكومة اللبنانية على تدعيم أمنها واستقرارها. وجرى التداول بعد ذلك في التطورات التي تشهدها المنطقة، لا سيما الملفين الفلسطيني والايراني.

وشدد السنيورة على أن موقف لبنان في هذا الصدد ينسجم مع الموقف العربي الذي ينادي بمنطقة شرق أوسط خالية من اسلحة الدمار الشامل، بدءا بالسلاح الاسرائيلي النووي. وشدد على ضرورة تعزيز المسار الدبلوماسي في هذا الاطار، واتخاذ موقف صارم من الارهاب، ومعالجة الاسباب الكامنة خلف هذه الظاهرة. في المقابل، وحسب مصادر الوفد اللبناني، تفهم الجانب الامريكي وجهة نظر لبنان الداعية الى الضغط على اسرائيل للانسحاب من مزارع شبعا، خاصة ان الجانب اللبناني سيتولى السير في هذا الموضوع على مختلف الصعد، لا سيما ما تطلبه الامم المتحدة لتثبيت لبنانيتها. وتعهد الجانب الامريكي بدعم لبنان الديمقراطي ومساعدته في مساراته لتحقيق الحرية، ودعمه طالما هو يدعم نفسه ويسير في الخطط الاصلاحية على المستويات السياسية والاقتصادية والامنية.

وكان وزير المال جهاد ازعور أوضح «ان الدعم الامريكي لم يكن على حساب مصلحة لبنان» واكد انه «لمس لدى الرئيس الامريكي جورج بوش نية بعدم التدخل في الشؤون الداخلية»، نافياً التطرق الى الموضوع الرئاسي باعتباره شأناً لبنانياً داخلياً».

وأعلن وزير العدل الدكتور شارل رزق «أن الرئيس السنيورة والوفد اللبناني شددا أمام الرئيس الامريكي جورج بوش على طلب ضمانات امريكية للضغط على إسرائيل للانسحاب من مزارع شبعا قبل البحث في سلاح حزب الله، وأنها ليست المرة الأولى التي نطلب ذلك من الولايات المتحدة، ونحن ننتظر نتائج هذه الزيارة التي تأتي في سياق عمل ديبلوماسي قديم قد يأخذ وقتا طويلا للتوصل إلى نتيجة، وهذا أمر طبيعي نظراً الى اهمية المشاكل التي يعانيها اللبنانيون وحجمها من جراء الاحتلال الإسرائيلي».

سجال حاد بين عون وتيار المستقبل بعد سجال «الاشتراكي» و«حزب الله»

بيروت ـ «القدس العربي» ـ من سعد الياس:

فيما لا تزال السجالات والردود المتبادلة على حالها بين «حزب الله» والحزب التقدمي الاشتراكي، بدأ سجال لا يقلّ حدة بين «التيار الوطني الحر» ونواب «كتلة المستقبل» على خلفية حديث لزعيم التيار الحر العماد ميشال عون وصف فيه رئيس «المستقبل» النائب سعد الحريري بـ «غير الناضج الذي لا يحق له احتكار الاكثرية التي أمثلها وعنده نوع من اللاوعي في ممارسة الديكتاتورية وسأل عون «ما الفرق بين تصرف الاكثرية والنظام السوري، أليس ما يقومون به ديكتاتورية ؟»».

وقد ردّ «تيار المستقبل» على عون حاملاً عليه بشدة قائلاً «إنه يقوم ومنذ عودته الى بيروت بالتأسيس لخطاب سياسي عدائي تجاه تيار المستقبل ورموزه السياسية مع اصراره على خوض معارك وهمية على قاعدة أنا أو لا أحد معتبراً أن المعنى الوحيد للديمقراطية هو الاجماع حول شخصه كمرشح أوحد لرئاسة الجمهورية، وأن الديكتاتورية هي كل ما يخالف ذلك».

ورأى «تيار المستقبل» أن «هجوم عون غير مبرّر وتضمّن اسفافاً غير مألوف في حديثه عن النائب سعد الحريري»، واشار الى أنه «اذا كان يتفهّم الحالة العصبية التي تنتاب عون إزاء اعلان عدد من القيادات المارونية ترشيحها لمنصب رئاسة الجمهورية فهو لا يرى مبرراً للمراهقة السياسية التي يمارسها عون سوى انعدام قدرته على تقبّل المنافسة الديمقراطية المشروعة على منصب الرئاسة الاولى». ونبّه الى «أن اللبنانيين الشرفاء والعديدين منهم في التيار الوطني الحر لن ينجروا خلف نظرية الغاية تبرّر الوسيلة وسيسألون عون كيف يأمل بالحصول على دعمهم لتحقيق غايته الوحيدة في رئاسة البلد الديمقراطي من دون أي قدرة لديه على تحمّل النقد الديمقراطي أو التنافس الديمقراطي ما يدفعه الى الهبوط في الغوغائية المكشوفة والطائفية المقنعة».

وعلى خط السجال بين الحزب الاشتراكي وحزب الله اكد عضو «اللقاء الديمقراطي» النائب اندراوس «انه ليس بمقدور احد احتكار الجسم اللبناني والانصياع لمن ينفذ اوامر الفرس من البوابة السورية. فكفى مزايدات وخطباً خشبية فلبنان عربي وابناء الضاحية عرب وسورية عربية وفلسطين عربية والسؤال هل عندما تحرر الجنوب، تحرر من ايران او من سورية؟ والسؤال المطروح ماذا عن دور «حزب الله» الذي اضحى منبرا وموقعاً لاطلاق الحملات على قيادات وطنية وفي طليعتها الزعيم الوطني وليد جنبلاط، فتارة تسخر منابر «حزب الله» الاعلامية الى بعض الذين تحولوا الى ابواق سورية من لبنان، وتارة اخرى باتت نجومية طراد حمادة وحسن فضل الله وغيرهم مقاومة من نوع اخر. فهل يساهم بذلك «حزب الله» في بناء لبنان الجديد ام بات حزب سورية وبوقها وصوتها وسلاحها في مواجهة الشركاء في الوطن، ممن كانوا ولازالوا في اوقات الشدة الى جانب المقاومة، انه سؤال برسم هذا الحزب الذي حرر جنوب لبنان فعسى ان يخرج من الوصاية ويريحنا من تلك الابواق الحاقدة، فلا احد منا يريد اي وصاية كانت ايرانية او سورية ام امريكية ام فرنسية».

السنيورة في الولايات المتحدة:

«حزب الله» منظمة لبنانية والمخابرات السورية ما تزال تعمل في لبنان

بيروت ـ «القدس العربي» من سعد الياس:

أكد رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة في احاديث صحافية في الولايات المتحدة الامريكية أنه «لا يمكن وصف حزب الله بمجموعة محاربين بل هو ممثل بقوة في البرلمان، وعلينا أن نتعامل معه على هذا الأساس وفي ضوء المسائل المندرجة ضمن القرار 1559 من خلال الحوار، ورأى أن «سلاح حزب الله، يُحل عبر عدة مسارات متوازية أحدها يتعلق بالأراضي اللبنانية التي ما تزال محتلة وهي مزارع شبعا، فعلينا تثبيت لبنانية هذه الأراضي عبر اللجوء إلى الأمم المتحدة بعدما أصبح الأمر شائكاً، وكان من غير الواضح إن كانت هذه الأراضي لبنانية أم سورية. لبنان يؤمن ولديه كل الوثائق بأن المزارع لبنانية والسوريون يقولون انها لبنانية . علينا أن نناقش الأمر مع الأمم المتحدة والأمين العام حول كيفية تثبيت لبنانية الأراضي في الأمم المتحدة».

ورداً على سؤال فيما اذا كان يقلقه تحالف بعض قياديي «حزب الله» مع إيران؟ أجاب «في النهاية أعتقد أن على حزب الله أن يتصرف كمنظمة لبنانية، فهم يقولون أنهم يتلقون دعماً من إيران وهذا الدعم يأخذ أشكالاً متعددة، وما يعنينا أن حزب الله يقول ويؤكد أنه حزب لبناني ولديه فقط أهداف لبنانية وهذا الأمر يجب إثباته عبر الممارسة وسنتعامل معه كحزب لبناني أما في حال ثبت عكس ذلك عندها سنتحدث مع حزب الله في هذا الشأن».

وعن اعتقاده بتورط مسؤولين سوريين كبار في عملية اغتيال الرئيس رفيق الحريري؟ أجاب «كصديق للرئيس الحريري وكأي لبناني آخر أنا حريص جداً على معرفة الحقيقة حول من اقترف فعلاً هذه الجريمة ولهذا قلنا أنه لا بد من لجنة تحقيق دولية مستقلة وهذا ما حصل فعلاً. لا أريد أن أستعجل الأمور وأوجه اتهامات غير مثبتة غير مبنية على أسس. علينا أن ننتظر حتى نرى نتائج التحقيق ولهذا نحضر للمحكمة الدولية حتى تكون قائمة في أقرب وقت ممكن وتسهيل العملية».

وعن استمرار وجود مخابرات لسورية في لبنان؟ قال السنيورة «الجيش النظامي انسحب منذ سنة تقريباً ولكن تبقى هناك بعض المجموعات من المخابرات السورية. ومن الصعب معرفة عددها لأن للبنان وسورية حدوداً مشتركة وهناك عشرات الآلاف من السوريين يعملون في لبنان، ولكن هذا لا يعني بالتأكيد أن كل عامل سوري هو رجل مخابرات. لا أحد يمكنه أن يحدد العدد ولكننا نعلم أن هناك عناصر مخابرات لا زالوا في لبنان وهم يستفيدون من الجو العام من الحرية والانفتاح لتنفيذ مهامهم».

بدوره تحدث وزير الاعلام غازي العريضي عن كيفية الوصول الى اقامة علاقات دبلوماسية مع سورية في ظل التشنج الحاصل، فقال «ان هذا السؤال يجب ان يتوجه الى المسؤولين السوريين فكانوا يقولون مثلاً ان موضوع مزارع شبعا لبنانية، اما التصريح الاخير لوزير الخارجية السوري وليد المعلم فاعتبر ان المزارع ليست لبنانية ولا سورية لانها محتلة.فاذا كانت ليست لنا لانها محتلة فلماذا اذا كل الشعارات من اجل التحرير والمقاومة والجهاد ضد الاحتلال الاسرائيلي وما نفهمه هو محاولة دائمة للالتفاف على مطالب اساسية بالنسبة للبنانيين اخذت بالاجماع»، وتابع «ان الاطراف المتحاورة وافقت بالاجماع على اقامة علاقات دبلوماسية وفتح سفارات بين البلدين فردوا بانه ما من حاجة لاقامة علاقات دبلوماسية لان العلاقة التاريخية اقوى من فتح سفارات بين لبنان وسورية. واذا نظرنا الى الواقع نرى ان بعض الدول تقيم علاقات دبلوماسية مع دول كانت جزءاً منها». اضاف «السوريون اذا لا يريدون اقامة علاقات طبيعية مع لبنان وموضوع مزارع شبعا لايزال عالقاً وبالتالي نستنتج ان هناك رفضاً لكل نتائج الحوار التي توصلنا اليها في لبنان». وعمن يعرقل زيارة السنيورة الى دمشق ولماذا تعرقل الزيارة اعتبر «ان المسؤولين السوريين لا يريدون زيارة الرئيس السنيورة، تارة يقولون هو يمثل فريقاً وطوراً يقولون لماذا تكون معالجة المشاكل مع رئيس الحكومة؟ لابد من المجلس الاعلى، اي لابد من ادخال رئيس الجمهورية في هذا الموضوع، وبالتالي هناك محاولة لتعويم الرئيس وتعويم الازمة في لبنان. في حين ان الرئيس السنيورة لم يتردد يوماً في زيارة دمشق وقد زارها بعد يوم واحد من اقرار البيان الوزاري وقال كلاماً ايجابياً وذهب محصناً ببيان وزاري شاركنا جميعا في اعداده. وكانت النتيجة بعد عودة السنيورة اقفال الحدود ما الحق اضراراً بكافة القطاعات الاقتصادية في لبنان والحق اضراراً اكبر بالعلاقات اللبنانية السورية من ثم صار السنيورة عبداً مأموراً عند عبد مأمور».

احكام بالسجن 6 اشهر بحق متظاهرين في بيروت ضد القنصلية الدنماركية

■ بيروت ـ يو بي أي: أصدرت المحكمة العسكرية سلسلة أحكام بحق أشخاص كانوا قاوموا رجال الامن وخربوا ممتلكات خلال مظاهرة احتجاج في منطقة الاشرفية المسيحية شرق بيروت في شباط (فبراير) الماضي إحتجاجاً على نشر صحيفة دنماركية صورا مسيئة للرسول محمد.

وكانت تظاهرات اسلامية انطلقت في الخامس من شباط (فبراير) الماضي باتجاه مقر القنصلية الدنماركية في بيروت للاحتجاج على الاساءة للنبي محمد. وقام بعض المتظاهرين بحرق البناء الذي يتضمن مقر القنصلية ومحلات تجارية كما القوا حجارة على كنيسة.

وأدت عمليات التخريب إلى استنكار واسع وشجب من قيادات إسلامية ومسيحية كما جرى اعتقال عشرات المتظاهرين احيل بعضهم امام المحكمة العسكرية. وفي اول احكام للمحكمة العسكرية بحق متظاهرين بإحداث منطقة الاشرفية ادانت المحكمة 8 متظاهرين وقضت بسجنهم ما بين ستة اشهر الى شهرين.

ومن بين الذين ادانتهم المحكمة اربعة لبنانيين وثلاثة فلسطينيين وسوري واحد وذلك بتهم مقاومة رجال الامن بالقوة واحراق علم الدنمارك وممتلكات.

رود لارسن يدعو دمشق الى التعاون في ترسيم الحدود مع لبنان

«حزب الله» يرفض مطالب الامم المتحدة لنزع سلاحه

السيد حسن نصرالله

تيري رود لارسن

■ بيروت ـ نيويورك ـ رويترز ـ اف ب: رفضت جماعة حزب الله اللبنانية امس الاربعاء تقريرا جديدا للامم المتحدة يطالب لبنان بنزع سلاح الجماعة وترسيم حدوده مع سورية وقال انه يلبي المطالب الاسرائيلية.

وقال علي عمار احد اعضاء كتلة حزب الله في البرلمان اللبناني والمؤلفة من 14 عضوا ان الجماعة المناهضة لاسرائيل تعتبر قرار الامم المتحدة 1559 الذي يطالب بسحب الجيوش الاجنبية من لبنان وحل جميع الميليشيات في البلاد قد نفذ بالفعل.

وقال عمار لتلفزيون المؤسسة اللبنانية للارسال ال.بي.سي «تيري رود لارسن بصريح العبارة يحاول ان يلبي متطلبات الاجندة الاسرائيلية عبر البوابة اللبنانية» في اشارة الى مبعوث الامم المتحدة المكلف بالاشراف على تطبيق قرار الامم المتحدة 1559.

واضاف «لا نتوقع ان يصدر عن تيري رود لارسن اي شيء يتنافى مع ما صدر سابقا».

وقال كوفي عنان الامين العام للامم المتحدة في تقرير حصلت رويترز على نسخة منه الثلاثاء ان على لبنان ان يرسم حدوده مع سورية ويحل ميليشيا حزب الله حتى يتمكن من الهيمنة على مقدرات البلاد.

واضاف ان على سورية في المقابل ان تتبنى عرض بيروت لاقامة علاقات دبلوماسية وترسيم الحدود بين البلدين بطول 250 كيلومترا. وتقول سورية ان من السابق لاوانه اقامة علاقات دبلوماسية مع بيروت.

وقال عمار نائب حزب الله في البرلمان «من وجهة نظرنا القرار 1559 نفذ ولم يبق منه شيء. ان كان فيما يتعلق بالانتخابات فقد اجريت وتمخض عنها المؤسسات الدستورية او فيما يتعلق بخروج القوات السورية فخرجت من لبنان والملفات المتبقية اجمع كل اللبنانيين على انها ملفات لبنانية داخلية».

وسحبت سورية منذ عام قواتها التي نشرت في لبنان عام 1976 بعد اندلاع الحرب الاهلية وحدث ذلك في اعقاب مقتل رفيق الحريري رئيس وزراء لبنان الاسبق و22 اخرين في تفجير في بيروت القى كثيرون اللوم فيه على سورية وهو ما تنفيه دمشق. وبعد ان قدم رود لارسن تقريره الاخير قبل ستة اشهر اجرت القوى اللبنانية حوارا وطنيا لحسم النزاعات وصفه التقرير بانه «حدث تاريخي حقا وغير مسبوق».

وبينما طالب زعماء لبنان سورية باقامة علاقات دبلوماسية ووافقوا على اعتبار مزارع شبعا الحدودية التي تحتلها اسرائيل ارضا لبنانية لم يتوصل الحوار الذي سيستأنف في 28 ابريل (نيسان) الجاري لشيء بشأن سلاح حزب الله. ووجود حزب الله يرتبط ارتباطا مباشرا بقضية الحدود ويقول الحزب انه سيقود المقاومة الى ان تنهي اسرائيل احتلالها لمزارع شبعا. ويبدي حزب الله الذي قاد المقاومة اللبنانية التي اجبرت اسرائيل عام 2000 على انهاء احتلالها لجنوب لبنان الذي دام 22 عاما استعدادا لمناقشة سلاحه لكنه يقول انه لن ينزع سلاحه تحت ضغط دولي.

اهالي الجولان يحتفلون بالذكرى الستين للجلاء ويؤكدون ان المقاومة هي الخيار الوحيد لانهاء الاحتلال الاسرائيلي

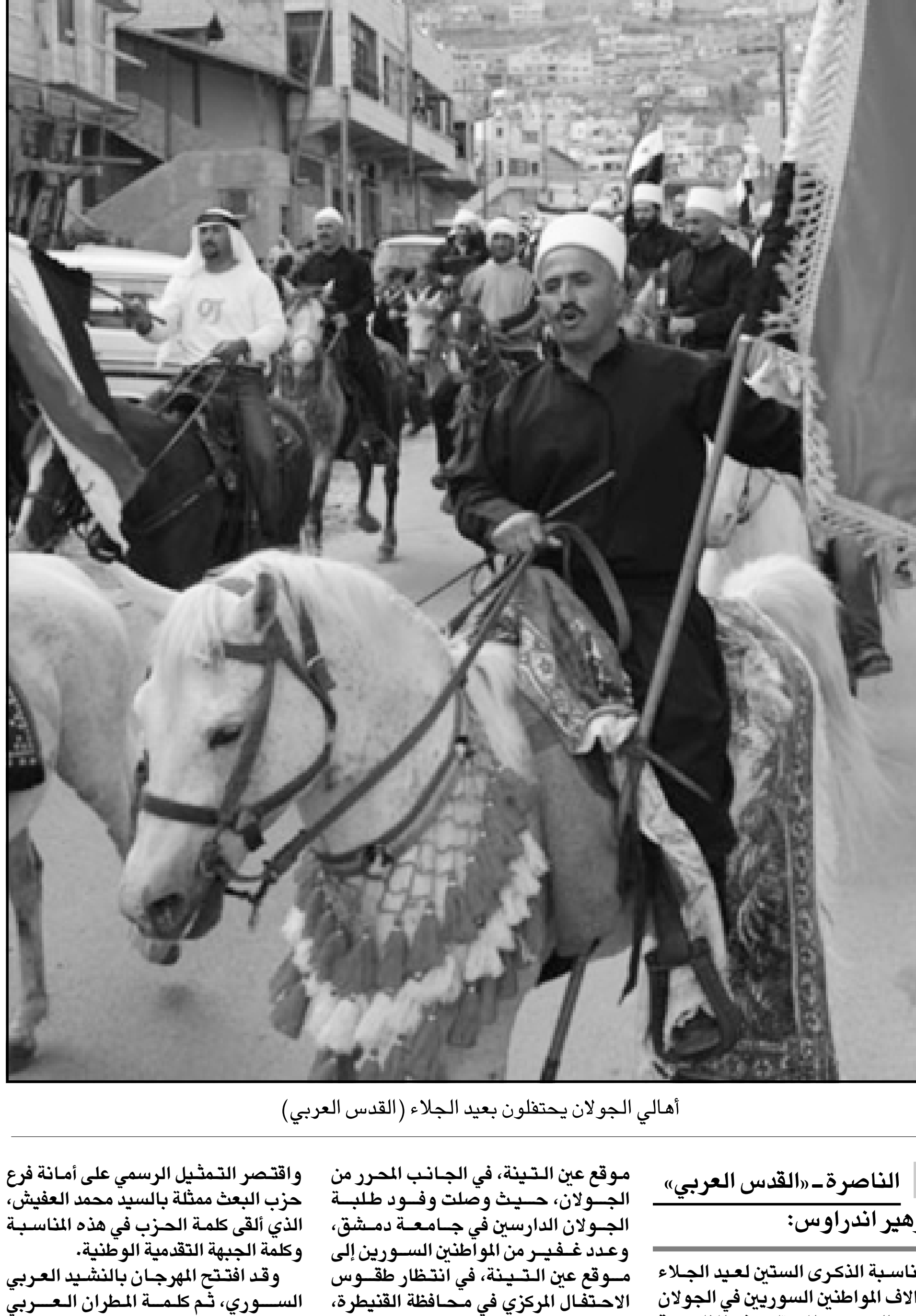

أهالي الجولان يحتفلون بعيد الجلاء (القدس العربي)

الناصرة ـ «القدس العربي» من زهير اندراوس:

بمناسبة الذكرى الستين لعيد الجلاء احيا الاف المواطنين السوريين في الجولان العربي السوري المحتل هذه المناسبة المجيدة، في تظاهرة كبرى يتقدمها الفرسان الذين رفعوا الأعلام السورية، في اشارة إلى ابطال الجلاء الذين شاركوا في الثورات السورية لطرد المستعمر الفرنسي. وقد شارك ابناء الجولان المحتل من كافة قرى الجولان في هذه المناسبة، اضافة إلى عشرات الوفود الفلسطينية من مناطق الـ48 التي قدمت من النقب والجليل والمثلث الفلسطيني والقدس الشريف، تضامنا مع النضال الوطني الذي يخوضه ابناء الجولان ضد الاحتلال الاسرائيلي. وقد بدأت الاستعدادات قبل عدة ايام لإحياء هذه المناسبة الوطنية. ففي قرية بقعاثا اقيم حفل فني احتفالا بذكرى عيد الجلاء شارك فيه عشرات المواطنين. ومنذ ساعات صباح اليوم قامت مجموعة من المواطنين بتجهيز مكان الاحتفال ورفع الاعلام السورية وصور الرئيسين السوري الراحل حافظ الاسد وصورة الرئيس الحالي الدكتور بشار الاسد على خط وقف إطلاق النار، مقابل موقع عين التينة، في الجانب المحرر من الجولان، حيث وصلت وفود طلبة الجولان الدارسين في جامعة دمشق، وعدد غفير من المواطنين السوريين إلى موقع عين التينة، في انتظار طقوس الاحتفال المركزي في محافظة القنيطرة، الذي أقامته قيادة فرع القنيطرة لحزب البعث، في ساحة التحرير في مدينة القنيطرة، حيث شاركت في المهرجان جماهير محافظات القنيطرة، السويداء، ودرعا، وريف دمشق، ضمت الفعاليات الشعبية والاقتصادية والاجتماعية والحزبية وجماهير غفيرة من المواطنين الذين غصت بهم جميع ساحات وشوارع مدينة القنيطرة المحررة. ومثل الرئيس بشار الأسد في المهرجان السيد محمد سعيد بخيتان، الأمين القطري المساعد لحزب البعث، و حضر الاحتفال ايضا السيد عبد الله الاحمر الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي، ورئيس الوزراء.

وعند الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر انتقلت طقوس الاحتفال إلى موقع عين التينة مقابل بلدة مجدل شمس المحتلة، حيث وصلت الوفود من محافظة القنيطرة، دون أن يصل أي من المسؤولين الذين مثلوا الرئيس والحكومة السورية في احتفال القنيطرة إلى مكان الاحتفال، واقتصر التمثيل الرسمي على أمانة فرع حزب البعث ممثلة بالسيد محمد العفيش، الذي ألقى كلمة الحزب في هذه المناسبة وكلمة الجبهة التقدمية الوطنية.

وقد افتتح المهرجان بالنشيد العربي السوري، ثم كلمة المطران العربي الارثوذكسي الارشمندريت عطا الله حنا، الناطق الرسمي بلسان البطريركية الارثوذكسية في القدس المحتلة، الذي قدم من القدس خصيصا للمشاركة، ثم كلمة السيد سعيد نفاع عضو المكتب السياسي لحزب التجمع الوطني الديمقراطي ورئيس ميثاق المعروفين الأحرار، والناشطة راوية الشنطي من مدينة شفا عمرو ومن اقطاب حركة ابناء البلد في الداخل الفلسطيني، وكلمة أسرى الجولان من داخل السجون الإسرائيلية، وكلمة أبناء الجولان، أشادت الكلمات جميعا بهذه الذكرى المجيدة، مؤكدة على خيار المقاومة والصمود ورفض الخنوع للضغوطات الأمريكية الإسرائيلية الموجهة ضد سورية. والجدير ذكره ان مجموعة السنديانة النسائية كانت قد استضافت وفدا من جمعية الاهالي الفلسطينية، مثلت فرع الجمعية في النقب، وقامت بجولة ميدانية في الجولان وبيت الفن، قبل ان تنضم لتشارك في الاحتفال بعيد الجلاء.

معارض سوري مقرب من البيانوني ينفي وجود أي خلاف بين الإخوان وإعلان دمشق

■ لندن ـ يو بي أي: نفى معارض سوري مقرب من المراقب العام لجماعة الأخوان المسلمين علي صدر الدين البيانوني وجود أي خلاف بين الجماعة وإعلان دمشق بسبب تحالفها مع النائب السابق للرئيس السوري المنشق عبد الحليم خدام.

وأبلغ عبيدة نحاس مدير معهد الشرق العربي في لندن امس الأربعاء ان المعارضة أكثر وعياً «من أن تنزلق في فخ ينصبه النظام الذي يحاول أن يصدّر أزمته وأن يحوّل مأزقه إلى مأزق للمعارضة، كما أن انشقاق خدام دليل أزمة عميقة في النظام السوري وأي أزمة بهذا المستوى هي بالتأكيد قوة للمعارضة السورية والتي عملت من أجل كسب أطراف في النظام لصالح عملية التغيير الديمقراطي بعد أن تبين أن القرار المركزي في النظام يرفض أي إصلاح يغيظ النظام».

وقال نحاس «دعنا لا ننسى أن إعلان دمشق دعا أبناء وطننا البعثيين إلى المشاركة معنا في التغيير،وهناك في سورية اليوم نحو مليوني عضو في حزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم وهؤلاء أبناء شعبنا وإخوتنا ولا يتحملون مسؤولية جرائم النظام القائم.. وإذا أردنا أن نتصرف بناءً على روح إعلان دمشق ولم يكن خدام من البعثيين، فمن هم البعثيون؟»».

وكان الأمين العام للتيار السوري الديمقراطي المعارض محيي الدين اللاذقاني قال إن «إعلان دمشق للتغيير الوطني الديمقراطي» وجّه رسالة إلى البيانوني تخيّره ما بين البقاء في صفوفه او الإستمرار في (جبهة الخلاص الوطني)»، وأبلغ يونايتدبرس إنترناشيونال أنه «اتصل شخصياً بالناطق الرسمي للتجمع الوطني والمتحدث بإسم إعلان دمشق حسن عبد العظيم وسأله بصراحة عن موقف (الإعلان) الحقيقي من الأخوان، فأجابه أن رسالة واضحة وُجهت الى المراقب العام لجماعة الأخوان المسلمين اعتبرت أن (جبهة الخلاص) تضرّ بالإعلان وتمت بدون استشارة، وأن تبرير البيانوني بأن الرسائل لا تصل والطرق غير سالكة غير صحيح لأن كل الرسائل كانت تصل وجميع الأجابات عليها كانت واضحة».

ورداً على سؤال حول موقف الإخوان من (جبهة الخلاص) و(إعلان دمشق)، قال نحاس «إن جماعة الإخوان المسلمين أكدت تمسكها بإعلان دمشق ووثيقة جبهة الخلاص الوطني تثبت هذا التمسك، كما أن اللجنة المؤقتة لإعلان دمشق أقرت بأن الإخوان جزء لا يتجزأ من الإعلان».

وأضاف «أتساءل عن أهداف إثارة الغبار في وجه المعارضة التي تبذل وسعها لتحسين شروط الحياة الإنسانية في سورية بينما النظام يمضي ببلدنا نحو الهاوية سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وإنسانياً، ويكفي أنه ضيّع أكثر من ثلثي عمر استقلالنا جاثماً على صدورنا.. حتى أننا في الذكرى الستين للجلاء مهددون بفقدان منجزات الجلاء الأساسية التي تحققت بفضل جهاد أبناء سورية وقادتها العظام».

وقال نحاس «نحن بحاجة حقيقية اليوم إلى استعادة اللحمة الوطنية، لأن تحرير الإرادة يقتضي ذلك ونحن نعيش اليوم ذكرى تحرير الأرض، لذلك فإن النظام هو الذي يجب أن تنصب كل جهودنا لمواجهته لإنه يلعب بالنار ويهدد بالوحدة الوطنية ويلوح بما يخيف الداخل السوري والمحيط العربي ويحاول استغلال قوة سورية من أجل انتهاك سيادة دول أخرى واستغلالها في سبيل تحقيق مصالحه الضيقة».

ورأى أنه من غير الممكن «أن تكون هذه السياسة معبّرة بحال من الأحوال عن موقف شعب سورية الذي حقق أول استقلال ناجز في العالم العربي لأنه متطلع للحرية والكرامة، فكيف يقبل بسحق حرية شعب شقيق وكرامته مثل شعب لبنان؟».

وفيما نفى أن يكون إعلان دمشق مهدداً بالتمزق، إعترف باستحالة جمع القوى الوطنية كلها على رأي واحد لأن هذا يعني، برأيه، «الاندماج وهو أمر مستحيل»، مشيراً إلى «أن المعارضة السورية تعمل بتنسيق عالي المستوى عكسه إعلان دمشق الذي مثّل أوج التوافق على القواسم المشتركة، وهي الأسس التي تقوم عليها تحالفات الأحزاب السياسية، وبالتأكيد فإن الإعلان الذي جاء لتفعيل عمل المعارضة وليس تكبيلها لا يمنع أعضاءه من الدخول في تحالفات أخرى».

واعتبر أن (جبهة الخلاص الوطني) التي شاركت في تأسيسها في بروكسل قوى معارضة سورية موجودة في أوروبا وأمريكا «جاءت في هذا الإطار وتمسكت بسوريةّ أي تغيير في البلاد ورفض التدخل الخارجي، كما أن اللجنة المؤقتة لإعلان دمشق الموجود أعضاؤها الحاليون كلهم في الداخل أوضحت أن لا علاقة لها بهذه الجبهة التي تخص أصحابها فقط، وهذا أمر صحيح لأن مؤتمر بروكسل لم يُدعَ إليه أحد من الداخل السوري»».

وقال نحاس «أعتقد أن التواصل والحوار، وهو السبيل الذي تسلكه المعارضة السورية في تسوية خلافاتها، هو سرّ تماسك المعارضة، وليس صحيحاً أن إعلان دمشق مهدّد لأنه ليس حزباً، بل هو تجمع مبني على الحوار الديمقراطي من أجل تحقيق التغيير الديمقراطي». وأضاف «نحن في المعارضة نتفهم البطء الذي سارت به أنشطة اللجنة المؤقتة للإعلان بسبب هذه الضغوط، فقد منعتهم السلطات الأمنية من الإجتماع عدة مرات ومن إقامة نشاطات علنية وهذا سبب البطء المذكور، لكن الإعلان حتى الآن أثبت أنه يمثل مظلة لجميع أطياف المعارضة».